وَزارَةُ الثَّقافَة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

سلسلة أطفالنا
العدد (١٩٨) آيار
قصة ٢٠٢٠م

الأرنبُ والذئب

ترجمة
محمد الدنيا

رسوم
رامز حاج حسين

كانَ هناك قنفذٌ وأرنبٌ يعيشانِ في غابةٍ واحدة...

ذاتَ يومٍ أذاقَ القنفذُ الأرنبَ تُفّاحاً مليئاً بالعصير.

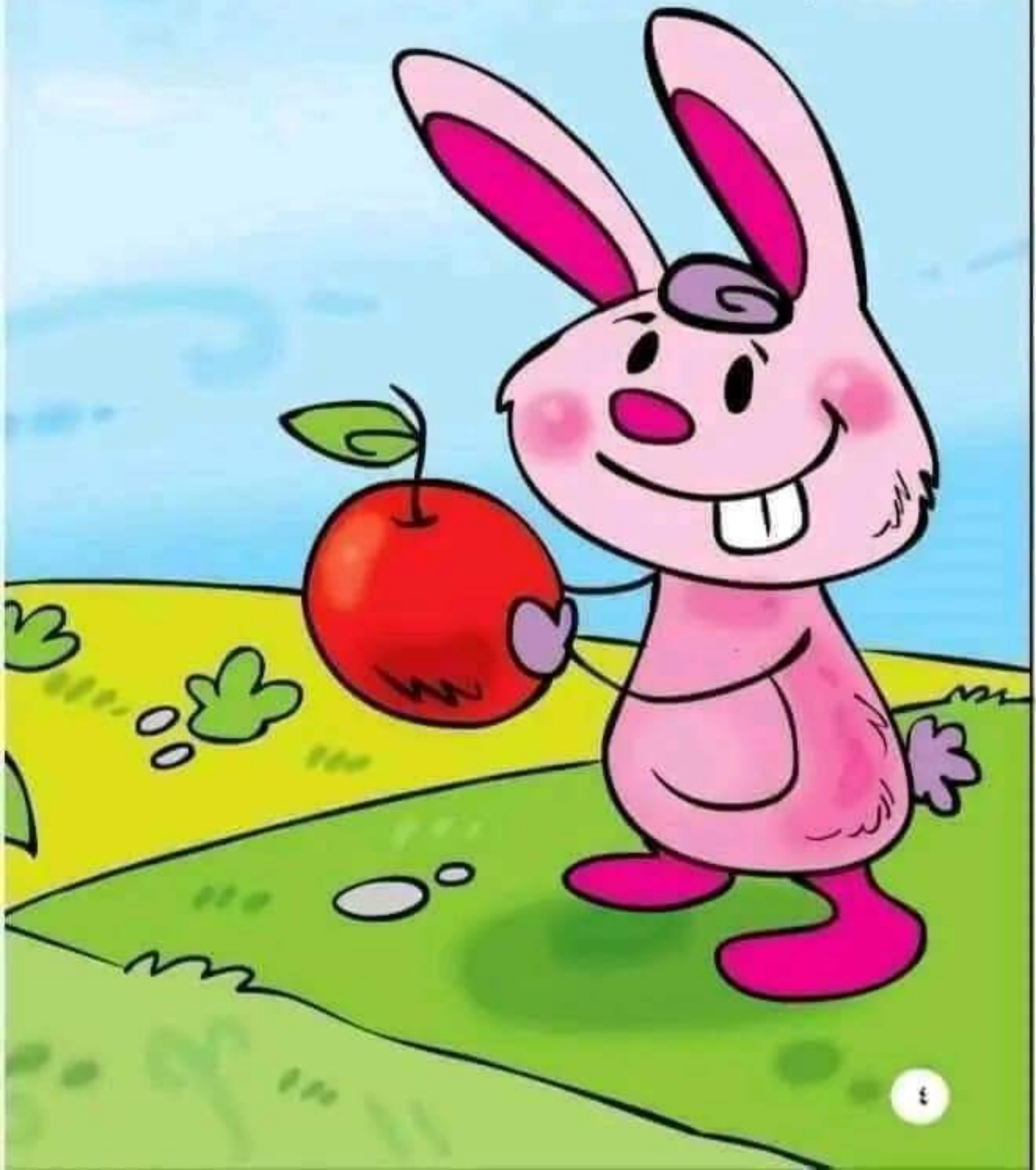

- هتفَ الأرنبُ: كمْ أُحِبُ أن يكونَ عندي تفاحٌ لذيذٌ كهذا!

- القنفُذُ: هذا سهلٌ؛ سأعطيكَ شجرةَ تفاحٍ صغيرةً... ازرَعْها، ستنمو في السّنةِ القادمةِ، وتُعطيكَ تفّاحاً لذيذاً!

أحضرَ القنفُذُ شتلةً صغيرةً، وقدّمها للأرنبِ الذي ركضَ مُسرعاً إلى البيتِ، وما كادَ يصلُ إلى طرفِ الغابةِ، حتّى صادفَ الذئبَ!

- تمتمَ الذئبُ: إلى أينَ أنتَ راكضٌ هكذا يا صاحبَ الأُذنينِ الطّويلتين؟

- تلعْثَمَ الأرنبُ: إلـ... إلى البيتِ.

- وماذا تحملُ؟

- شجرةَ تفاحٍ.

- شجرة تفاحٍ! ردّدَ الذئبُ لاحساً شفتيْه... لا بُدّ أنّ شجرةَ التّفّاحِ تحملُ تُفّاحاً؛ يقولون إنّها لذيذةٌ، سآكُلُها.

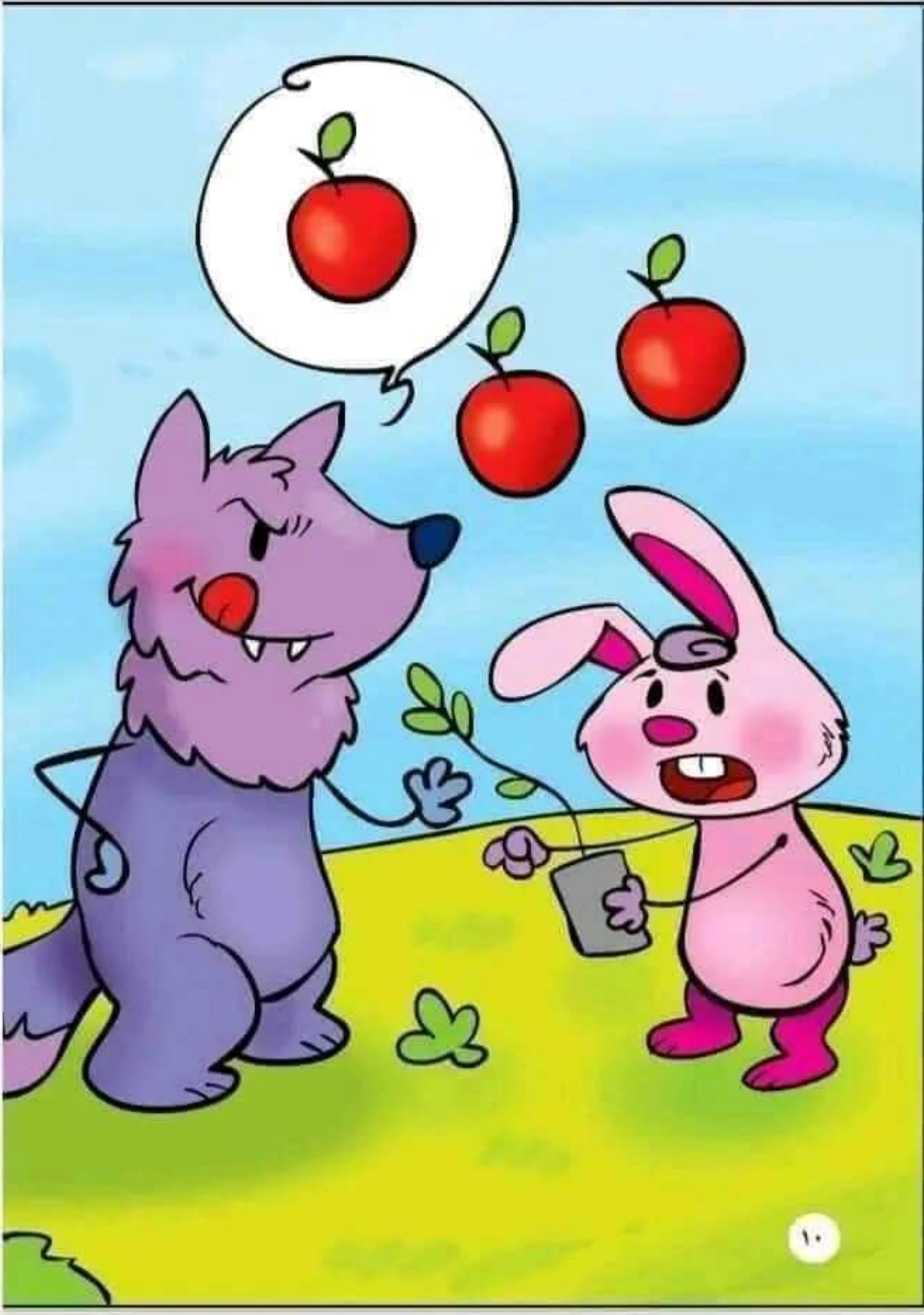

- لـيسَ فيها تـفّـاحٌ، مـا تـزالُ صـغـيرةً جـدّاً، يجبُ غَرْسُها والاعتناءُ بها وقتاً طويلاً، وعندها فقط ستعطي تفّاحاً... تعالَ إليّ السنةَ القادمةَ، وسأُطْعمُكَ من تفّاحاتِها.

- لا، هيّا إلى بيتي، هناكَ سنغرِسُها.

- لكنّها شَجَرتي!

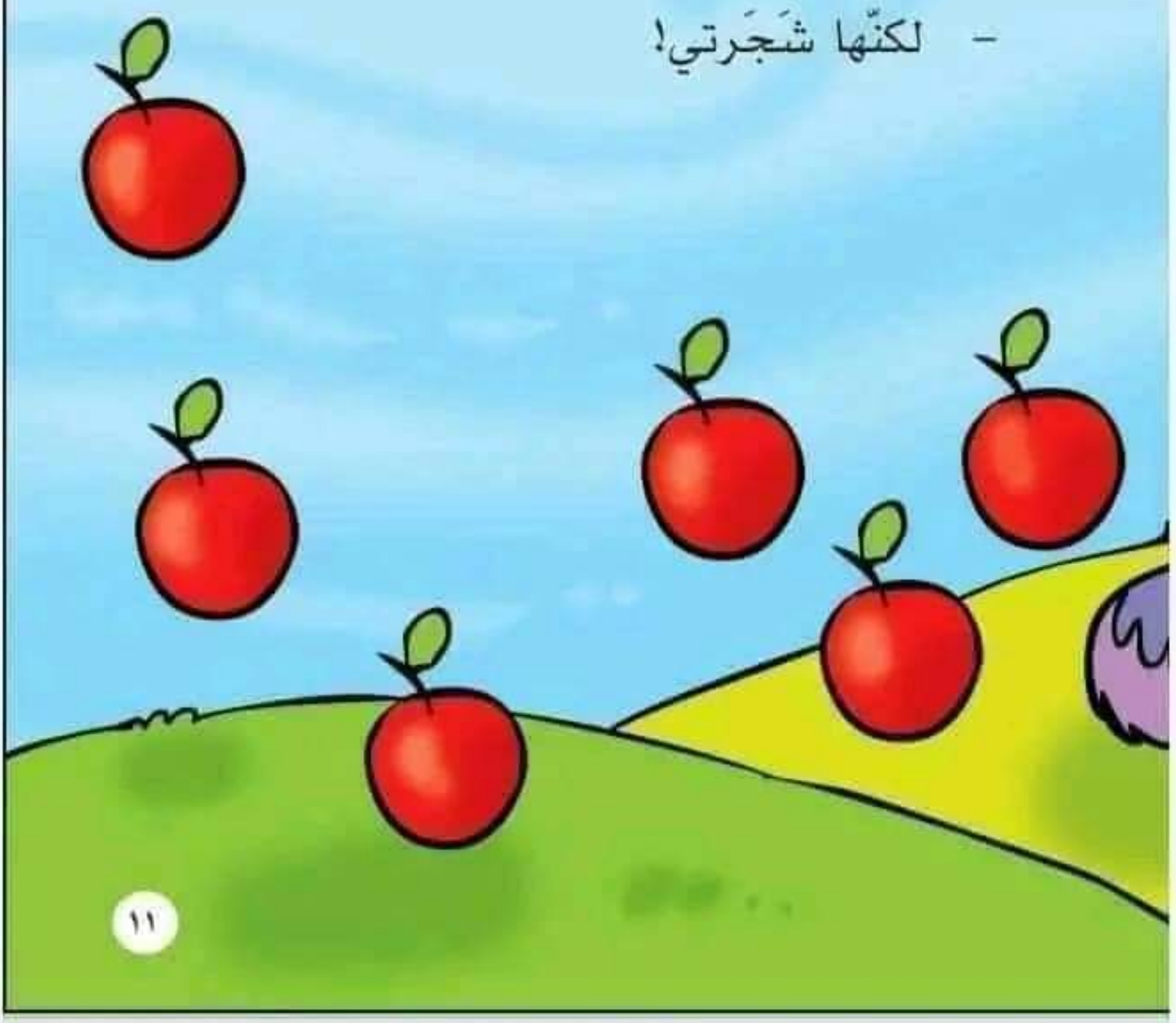

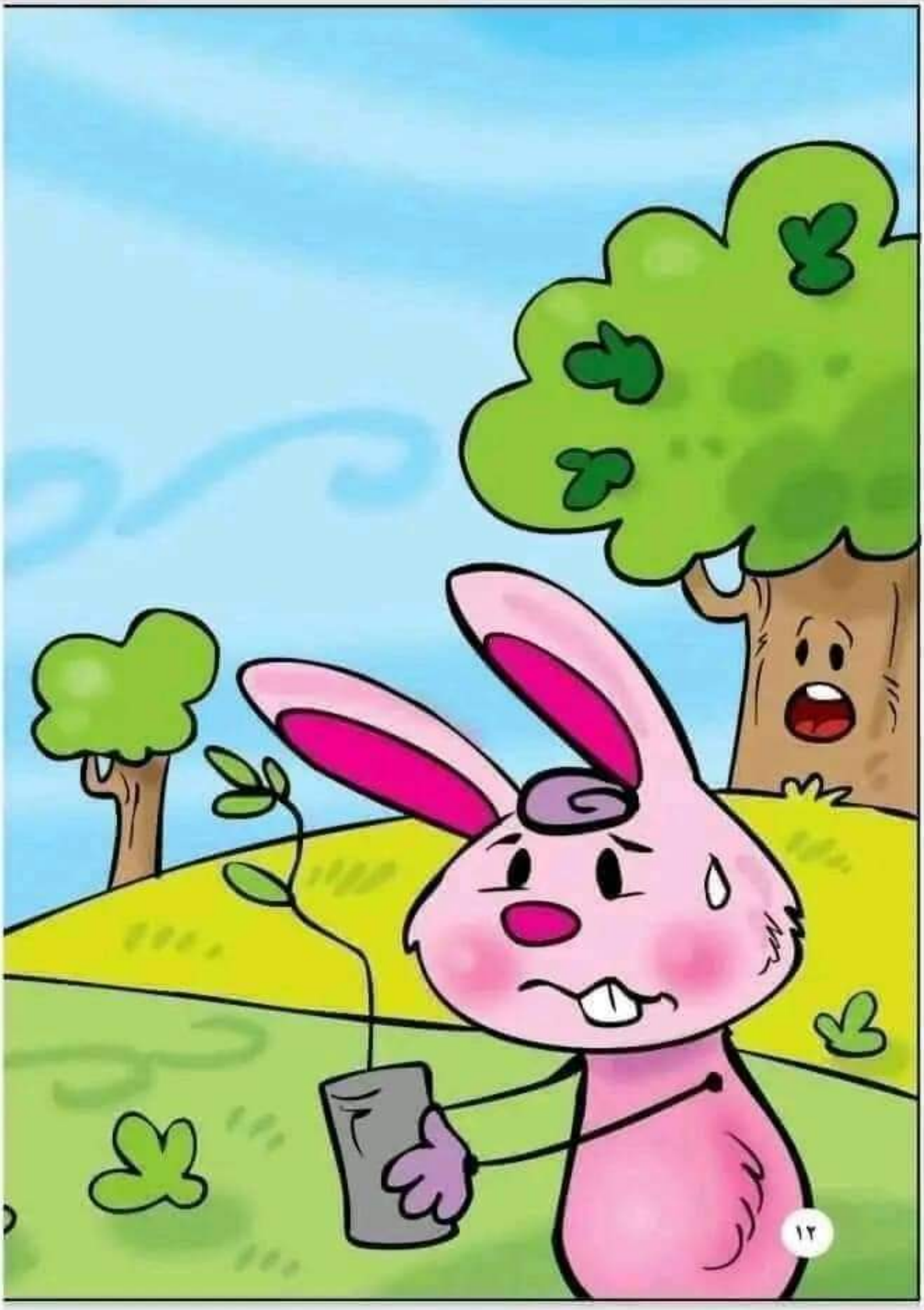

- شجرتُكَ! شجرتُكَ، إنّها لي! هاتِها وإلا التَهَمْتُكَ!

لم يكنْ أمامَ الأرنبِ خيارٌ آخرُ: حملَ شتلةَ شجرةِ التفاحِ إلى بيتِ الذئبِ، الذي تناولَ معْولاً، وقالَ لهُ: احفِرْ يا ذا الأذنين الطويلتين!

- الأرنبُ: أوه، لا أستطيعُ، مِعولُكَ ثقيلٌ عليّ!

- الذئبُ: حسناً، سأُشْفِقُ عليكَ؛ أنا سأغْرِسُها، ولكنْ قلْ لي كيفَ، فأنا لمْ أزْرَعْ في حياتي شيئاً قط!

حفرَ الذئبُ حفرةً صغيرةً، وسألَ: هلْ هذا كافٍ؟

- صرخَ الأرنبُ: لا، احفِرْ أعمقَ.

- والآنَ؟

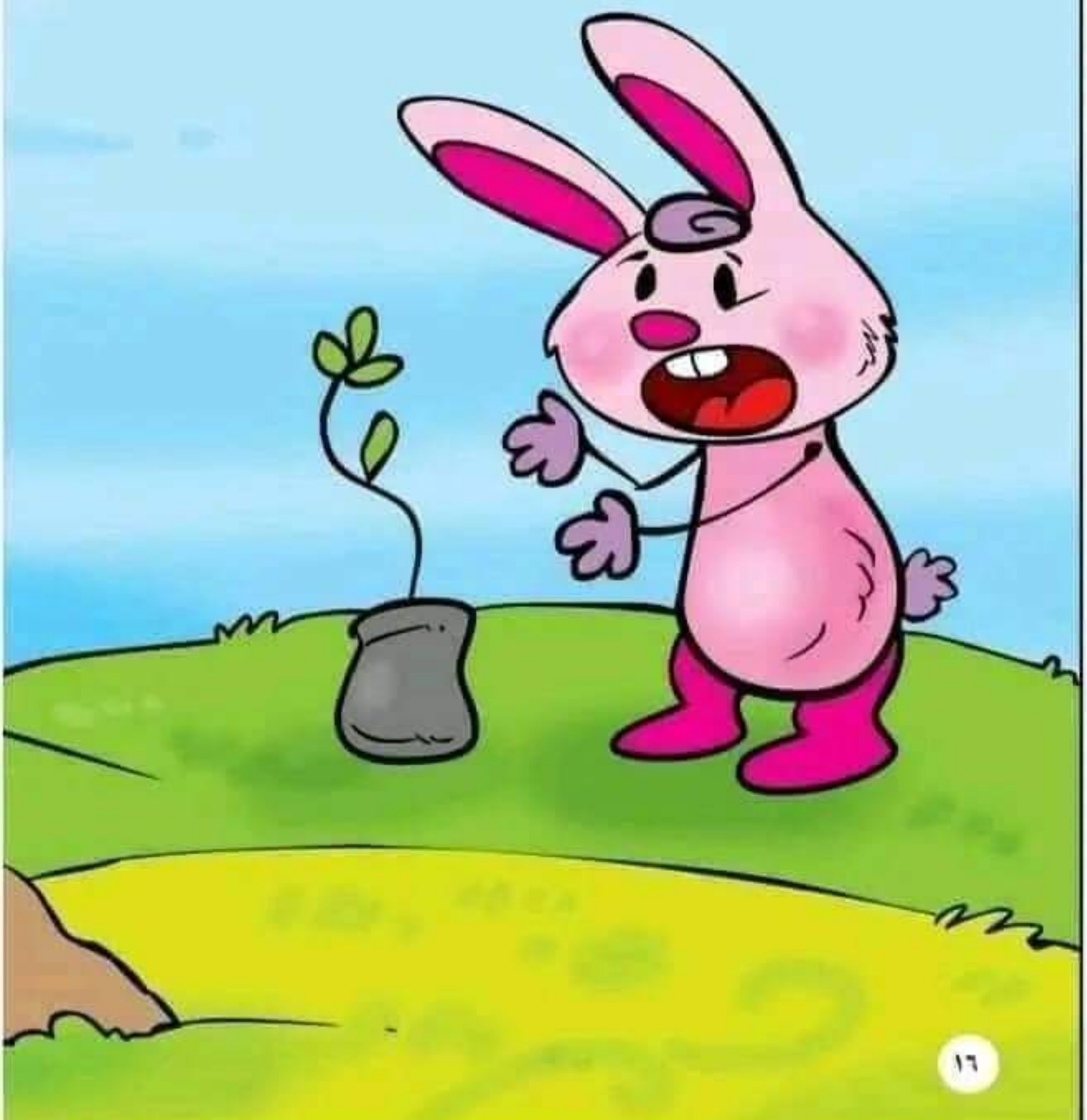

حفرَ الذئبُ حفرةً صغيرةً، وسألَ: هلْ هذا كافٍ؟

- صرخَ الأرنبُ: لا، احفِرْ أعمقَ.

- والآنَ؟

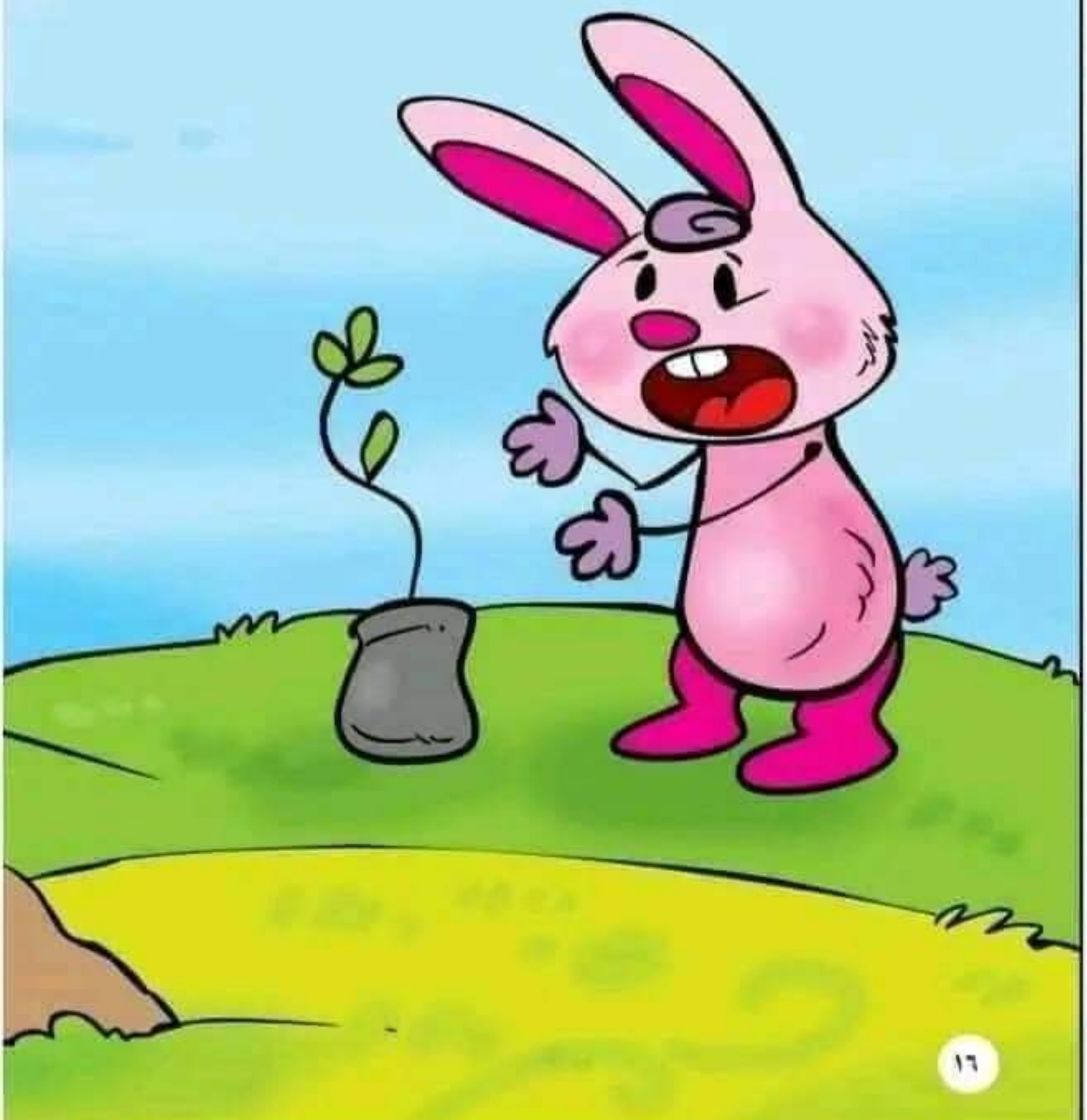

- لا تزالُ الحفرةُ صغيرةً!

بقيَ الأرنـبُ يطلُبُ من الذئبِ أن يحفرَ أعمق وأعمق، حتّى لم يَعُدْ يَظْهرُ رأسُه.

- صاحَ الذئبُ: هل يكفي هذا؟

- لا تزالُ الحفرةُ صغيرةً!

بقيَ الأرنـبُ يطلُبُ من الذئبِ أن يحفرَ أعمق وأعمق، حتّى لم يَعُدْ يَظْهرُ رأسُه.

- صاحَ الذئبُ: هل يكفي هذا؟

- ردَّ الأرنبُ: الآنَ هذا كافٍ... عذراً منك، لمْ أعُدْ أستطيعُ الانتظارَ حتى تخرُجَ من هنا: يجبُ أنْ أعودَ إلى البيتِ، أطفالي ينتظرونَني... إلى اللقاءِ!

ابْقَ أنتَ في الحفرةِ: ربّما ينمو تفاحٌ فوقَ رأسِكَ!

أخذَ الأرنبُ شجرةَ تفاحه الصغيرةَ، وأسرعَ راكضاً إلى البيتِ.